

التبصر والتصبر | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح3

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات هذا البرنامج برنامج بناء - [00:00:30](#)

هذا البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية هذه البصائر تعين الواحد منا على بناء نفسه وبناء غيره. على بناء نفسه على مستوى الذات. وبناء غيره سواء في البيوتات او في - [00:00:44](#)

المؤسسات او في المجتمعات ونسلك في هذا البرنامج ما اعتدنا عليه من التحليل لاجل ايجاد الحلول ولذلك نتناول آآ في هذا البرنامج آآ بعض الاشكالات الواقعية المتعلقة بالقضية او المسألة البنائية - [00:01:04](#)

واشرنا في الحلقتين الماضيتين لان احنا مشغولين الى حد كبير ببناء في هذا البرنامج وبناء الانسان مش بناء العمران او الجدران. آآ وفي بناء الانسان مهتمين ببناء الايه امام مش بناء اه الابدان والبناء الايماني يمكن مهتمين اكثر كمان بما نسميه البناء - [00:01:25](#)

بل منهجي وكنا اشرنا في آآ الحلقة آآ الماضية. الى ان احنا محتاجين آآ منظومة من هذه منظومة تشغيلية منظومة عملية. سموها حضراتكم زي ما تسموها بس محتاجين لو احنا عايزين كلمة بناء كده شفنا كلمة بناء - [00:01:46](#)

آآ عايزين نعرف شوية حاجات عايزين نعرف المعنى والماهية عايزين نعرف آآ ايه النية والمقاصدية؟ عايزين نعرف الاهمية الدافعية يعني حاجات عايزين نعرفها وعايزين نتناولها علشان يتم الامر على الصورة التي ينبغي ان آآ يكون عليها - [00:02:06](#)

لكن في في الحقيقة آآ قبل ما نتكلم في تفاصيل هذه المنظومة المنهجية وناخذ طريقنا. في الحقيقة وصية مهمة قوي قوي او قضية مهمة قوي قوي حابب اتناولها انا في الحلقة دي - [00:02:23](#)

وهي آآ ما نسميه التبصر والتصبر. او ضرورة التبصر والتصور نركز مع بعض علشان الحروف قريبة من بعضها وممكن البعض يتلخبط في كلامي. وممكن انا حتى نفسي اتلخبط وانا بكلمكم - [00:02:37](#)

التبصر والتصبر. طيب واضح كده من معنى الكلمة يبقى التبصر ده وياه تصبر ده؟ واضح معنى الكلمة كده؟ التبصر احنا بنقول يعني ده هنسميه النظر او اسميه البصر تمام ويعني احنا مسلا احيانا نقول رأيت كذا. يعني شفته بالبلدي بالمصري كده. طيب وممكن اقول نظرت اليه - [00:02:52](#)

طيب وممكن اقول ابصرته الى حد كبير آآ واضح من الكلام كده ان ابصاره دي كأنه نتيجة للرؤية او النظر كانه هو آآ يعني لان انا ممكن واحد يعني يبقى ينظر لحاجة بس ما ابصرهاش. يعني كثير جدا واحد يقول له - [00:03:14](#)

يبقى باصص كده ناحيته يقول له انت ما شفتنيش؟ قل له لا ما شفتكش والله ما خدتش بالي. يبقى هو نظر لكنه لم يبصر. يعني كما قال ربي سبحانه وبحمده وتراهم يوم - [00:03:34](#)

ينظرون اليك وهم لا يبصرون. وآآ تشوفه كأنه ينظر اليك بس لا يبصر. لان في الحقيقة مش عايز اتخوض في تفاصيل بقى يعني فسيولوجية لكن مرحلة الابصار ده هو كانه مرحلة الانتز بريتيشن او مرحلة التفسير لهذه الاشارة - [00:03:44](#)

طرية التي جاءت للانسان. فانا لما نظرت او نظرت لهذا الشيء فانا جمعت شوية اشارات بصرية. هذه الاشارات البصرية اللي انا جمعتها تروح للدماغ هيحصل لها شوية او معالجات ما بشكل ما - [00:04:04](#)

ويتم تفسيرها فاذا تم معالجتها اللي هو وتفسيرها اللي هو لو تمت المعالجة والتفسير يبقى الانسان ابصر فباخذ بالي ايوة انا شفت على فكرة كذا وشفت كذا شفت ايوة انا شفت نهر - [00:04:20](#)

الاشارات البصرية دي اللي جت بعيدا عن ماهيتها وتفاصيل ماهيتها جات لي فانا كده رأيت او نظرت لكن ابصرت ان انا فسرت ماشي فالابصر يعني فسر يعني ببساطة ادرك فهم ايه هذا الذي رآه ايه هو بالضبط؟ تمام؟ طيب فلذلك يمكن كده انا يعني تبصرت كاني عليت. تبسرت كآني علمت - [00:04:36](#)

اذا واضح جدا ان التبصر تبصر ممكن نعتبره تعلم انا ابصرت يعني ادركت يعني فهمت يعني علمت بمعنى ابصرت. طيب ده كده التبصر ببساطة طب هل بقى تبصر بي؟ هي علم - [00:05:04](#)

الحقيقة هي اعمق منها شوية. هنتكلم بعد شوية يعني هي اعمق في ايه او هي مختلفة في ايه. ده كده تبصر ده التبصر واضح اهو تبصر. طيب في عندنا حاجة اسمها التصبر - [00:05:26](#)

تصبر واضح كده؟ تصبر يعني الصبر. اه الصبر خلاص ايوة. ايه الصبر ده؟ الصبر ده قلنا مرارا وتكرارا اللي هو حبس النفس ماشي؟ حبس النفس او كلمتين حبس النفس طيب حبس النفس على ايه؟ على حاجة معينة - [00:05:39](#)

فمسلا النهاردة واحد صبر على الجوع حبس نفسه عن انها مسلا تروح تعمل في الصيام مسلا احنا صبرنا صبرنا عن الطعام والشراب يبقى كده حبست نفسي علاء خلاص على هذا الايه؟ الصيام - [00:05:58](#)

حبست نفسي انا عن الطعام والشراب طيب صبر على العمل الفلاني صبرت على الشغل ان انا صبرت نفسي حبست نفسي علاء المطلوب مني في هذا العمل عشان انجزه طيب كويس قوي - [00:06:19](#)

فهذا الصبر ببساطة حبس النفس. الصبر حبس النفس. واضح جدا ان هو حاجة اختيارية مش اضطرارية يعني الانسان لو اضطر يبقى ما صبرش يعني مش هنقول انه صبر ذاك الذي اضطر لأ لان الانسان صبر يعني واختار - [00:06:37](#)

فهذا الصبر هو حاجة اختيارية وهو حبس للنفس. ولذلك في عندنا صبر على الأمور وصبر عن المحذور وصبر على المقدور يعني النهاردة انا ممكن اصبر على الصلاة. ده صبر على الأمور - [00:06:55](#)

وممكن اصبر عن المعصية اصبر عن السرقة عن الفاحشة عن النظر الحرام طب وممكن اصبر على المقدور قدر الله مثلا مرض معين. قدر الله مصيبة معينة فبصبر عليه. حباس في نفسي - [00:07:09](#)

طب الصبر بقى الشرعي هو عبارة عن ايه؟ حبس النفس على مراد الله على مراد الله ايه؟ مني في ايه؟ في الأمور في المحذور في المقدور فحبس النفس على مراد الله مني في الأمور ان انا افعله على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه. زي مسلا الصلاة والذكر والقرآن والعلم - [00:07:24](#)

وغيرها طيب حبس النفس عن المحذور ان انا اجتنب هذا المحذور كما يحب ربنا ويرضى. حبس النفس على مراد الله في المقدور الرضا اه والانسان ما يتسخطش وانه وانه يفعل ما اوصاه الله به في هذا الباب. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين لا تدمع وان القلب لا يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا - [00:07:46](#)

هي دي القضية. طيب فكده عرفنا يعني ايه تبصر وعرفنا يعني ايه تبصر. واضح كده من التبصر ده ان هو آ علم وواضح من التبصر انه عمل التبصر ده التبصر عزا احنا هنا في التبصر اهو وهنا التبصر - [00:08:16](#)

التبصر ده واضح انه علم. واضح انه قوة علمية. قوة علمية طيب فهو اشبه بالفهم طب وهنا التبصر ده واضح انه عمل او قوة عملية او اشبه بالعزم تمام طيب - [00:08:33](#)

ايه بقى انت بتقول تبصر وتبصر ايه علاقته بالبناء علاقته ببساطة شديدة جدا ان انا النهاردة لما هقوم ببناء اي بناء سواء بناء للذات او بناء البيوتات مؤسسات مجتمعات سواء كان بناء لنفسي صلاحا - [00:08:51](#)

او بناء لغيري اصلاحا. سواء كان بناء انسان او بناء او طاء انا محتاج تبصر ومحتاج تبصر اه ضرورة انا قلت ضرورة التبصر وضرورة التبصر ضرورة التبصر ضرورة ان انا اكون معلش فاهم - [00:09:10](#)

اكون عالم اكون مدرك اكون عارف اللي بيحصل علشان للأسف الشديد ان الجهل ما هو عكس ان انا ابصرت ايه فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها يبقى الانسان علي ما يعرفش في عمل تخيل واحد يعني عذرا هو - [00:09:32](#)

اعمى والمفروض ان هو بيقود حد وبيقول له روح او بيقود نفسه حتى طب ما هو يعمل ايه في نفسه يعني ما طبيعي الانسان المفترض ان هو يكون متبصر. يعني ده ده اساس. يكون عنده متبصر. طيب هنقول يعني ايه متبصر بعد شوية - [00:09:50](#)

برضو ضروري انه يتبصر ما هو كتير جدا احنا بنشوف ايه بقى يا اما نشوف متبصرين مش متبصرين او نشوف متبصرين مش متبصرين او نشوف متبصرين او نشوف متبصرين مش متبصرين او نشوف ناس لا متبصرين ولا متبصرين. ثاني بقى بالراحة - [00:10:07](#)

مممكن نشوف ناس متبصرين يعني عارفين وتمام وفاهمين وكل حاجة ومعهم المعلومات لكن نلاقيهم مش متبصرين ما بيصبروش ما بيحبسش نفسه يعني عنده العلم وما عندوش العمل. طيب وممكن نلاقي العكس نلاقي واحد لا عنده عزم - [00:10:26](#)

ومستعد هيعمل بس مسكين مش متبصر يعني عنده استعداد انه يتبصر بس مش متبصر يعني ايه مش متبصر؟ يعني مش عارف ما عندوش المعلومة كأن واحد بيحط القطار على القضبان اللي المفروض يروح ناحية - [00:10:45](#)

اليمين حطه على قضبان ببروح ناحية الشمال. فاكيد هيوديه مكان ثاني وللأسف الشديد احيانا نلاقي ناس لا متبصرين ولا متبصرين يعني لا عنده علم ولا عنده عمل لا عنده فهم ولا عنده عزم لا عنده وعي ولا عنده سعي. للأسف الشديد بنشوف الصورة دي لا متبصر ولا متبصر. فاكيد لو واحد - [00:11:02](#)

وهو مش متبصر ما عندوش العلم ما عندوش الفهم ما عندوش الوعي هيبقى في مشكلة كبيرة ويعني يبني حاجة مش المطلوب واكيد لو واحد عنده الفهم وعنده العلم وعنده الوعي لكن ما عندوش العزم ما عندوش العمل ما عندوش - [00:11:21](#)

مش عيبني حاجة اصلا هيفضل مجرد كلام وخلص او مجرد احلام هيبقى القضية يا اما كلام يا اما احلام يا اما اوهاام اصلا مش هيعمل حاجة عشان كده ضروري في البناء قضية التبصر مع التصبر. هذا التعانق بين التبصر والتصبر - [00:11:39](#)

عايزين تبصر قائم على ساق التبصر وعايزين تبصر يقود الى التبصر. يبصر التبصر. عايزين تبصر يبصر التبصر لان كل ما التبصر كان تمام كل ما هيسر التبصر وعايزين التبصر ده بيقوم على ساق الايه؟ هذا التبصر عزرا يقوم على صهق التبصر - [00:11:58](#)

فيبقى الانسان لا وهو بيعمل عنده عمل عنده عزم عنده سعي بس مبني هذا العمل على علم مبني هذا العزم على فهم مبني هذا السعي على وعي ساعتها هتفرق جدا مع الانسان. ماشي يا دكتور طب ما دي حاجة بديهية. ما انا عارف انها بديهية. لكن هي اشكالية واقعية

- [00:12:23](#)

لان احنا بنلاقي كتير من الافاضل سامحوني بقى الغالبية لا عنده الوعي الكافي بالبناء ولا عنده السعي الكافي للبناء. لا عنده العلم الكافي ولا عنده العمل الكافي لا عنده الفهم الكافر عنده العزم الكافر. ودي الطائفة الاكثر والاشهر - [00:12:44](#)

للأسف الشديد وانا بقول الكافي لان لازم لازم في قدر ما لازم في قدر ما يكون موجود. ايوة ممكن يكون عندنا شوية بس مش ما يكفوش ما يكفيش ان انا ابني زي ممكن يكون عندي بعض الاحجار بس ما يكفيش ابني البناء - [00:12:59](#)

يا اما بنلاقي الصورة الثانية بعض الافاضل اللي هو عنده التبصر تمام بس ما عندوش التبصر يا اما الطائفة الثالثة يكون عنده تبصر وما عندوش التبصر المسألة دي مهمة جدا وخطيرة جدا جدا عشان الانسان ينجح في حياته. عشان الانسان يوفق عشان الانسان فعلا

يكون على الصورة التي ينبغي. لو ما كتش القضية دي مهمة ما - [00:13:13](#)

ما كانش ربنا يفرض علينا ان احنا على الاقل سبعتاشر مرة في اليوم واللييلة نطلب من ربنا ان احنا نكون متبصرين متبصرين بجد اه في الفاتحة بنقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:13:33](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. مين الذين انعم الله عليهم النبيين الصديقين الشهداء الصالحين ما لهم يعني؟ وللايدي والابصار اولي الايدي ناس متصدين عندهم قوة عملية - [00:13:48](#)

عندهم عزم عندهم عمل عندهم سعي والابصار الابصار ما لهم؟ عندهم فهم. عندهم علم عندهم وعي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. المغضوب عليهم مين؟ ناس متبصرين بس مش متبصرين - [00:14:05](#)

زي اليهود كده زي العالم اللي ما بيعملش بعلمه طيب ولا الضالين؟ ناس متصبرين. عندهم عزم. بس للأسف الشديد هم ما هماش متبصرين فبيضلهم زي النصارى كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم. عشان كده البناء البناء ضروري فيه التبصر وضروري فيه التبصر - [00:14:27](#)

ضروري فيه التبصر العلم الفهم الوعي. وضروري فيه التبصر ضروري فيه العمل. العزم السعي هنكتفي بالقدر ده في هذه الحلقة وان شاء الله رب العالمين نكمل حديثنا عن البناء في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:14:48](#)
قل سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والقل فؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - [00:15:08](#)